

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومن المشهور في (كتاب ربح السنة) لمحمد بن جرير الطبري وهو متواتر عنه لما ذكر الكلام في أبواب السنة قال وأما القول في (ألفاظ العباد بالقرآن) فلا أثر فيه نعلمه عن صاحب ماضي ولا عن تابعي قفا إلا عمن في قوله الشفاء والعفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فان أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول (اللفظية) جهمية يقول الله (حتى يسمع كلام الله) ممن يسمع قال ابن جرير وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم كانوا يحكون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال ابن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع .

وقال أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل في (كتاب المحنة) تناهى إلى أن أبا طالب حكى عن أبي أنه يقول لفظ بالقرآن غير مخلوق فأخبرت أبي بذلك فقال من أخبرك فقلت فلان فقال ابعت إلى أبي طالب فوجهت إليه فجاء وجاء فوران فقال له أبي أنا قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق وغضب